

الإعلام الإلكتروني في المشهد الإعلامي النقابي

:



يهم الإعلام النقابي شريحة هامة من الرئي العام الوطني ومع ذلك بقي هذا الإعلام والأخبار والتحليل النقابية المرتبطة به حيس وسائل إعلام ذات توجهات أحادية وغير منفتحة على مختلف الآراء والفرقاء النقابيين ولا تنقل الواقع النقابي إلا حسب ما يوافق مصالحها وتوجهاتها وارتباطاتها. وعموما يمكن تقسيم المتدخلين في المشهد الإعلامي النقابي إلى 3 أصناف:

1- الإعلام النقابي في وسائل الإعلام المرئية والمسموعة:

تغيب الأخبار النقابية عن وسائل الإعلام المرئية والمسموعة سواء التابعة للدولة أو الخاصة إلا فيما ندر ويقصر تناولها للأخبار النقابية على ذنر أخبار الزيادات في الأجور التي تقررها الدولة أو خبر الاحتفال بعيد العمال أو لنشاطات نقابية تخدم مصالح النظام الحاكم، ولهذا لا نجد في هذه الوسائل الإعلامية تغطية موضوعية للإضرابات أو الاعتصامات العالية أو غيرها من الأشكال الاحتجاجية النقابية الأخرى. علما وان قنوات تلفزيونية وإذاعية خارجية تغطي الأخبار النقابية بما توفر لها من معلومات .

2- الإعلام النقابي في وسائل الإعلام المكتوبة:

يمكن تقسيم المتدخلون في المشهد الإعلامي النقابي في وسائل الإعلام المكتوبة إلى 3 مستويات:

* 1- الجرائد التابعة للدولة والخاصة المرتبطة بها:

هي جرائد يومية أو أسبوعية غير مختصة بطبيعتها في الأخبار النقابية كما أنها لم تسعى إلى تخصيص أركان ثابتة لهذا النوع من الأخبار ولهذا فان الأخبار النقابية المنشورة بهذه الصحف غير ثابتة وتطول وتقتصر حسب الظرفية وعموما فان الأخبار النقابية ممشة في هذه الصحف وتخضع إلى أنواع كثيرة من الحدود فيما يخص الاحترافية والمصداقية. أو هي أخبار لتأطير الرأي العام وتوجيهه أو تغليله.

* 2- الجريدة المختصة في الأخبار النقابية :



هي نظريا الناطقة بلسان العمال والحاملة لهمومهم والمعبرة عن نضالاتهم لكنها في الواقع تنقل فقط الأخبار النقابية وثناسا ما يوافق توجهات القيادة النقابية ولهذا لا نجد في هذه الجريدة نقاشات نقابية ساخنة أو حتى أخبار الكواليس النقابية وتغيب أحيانا عن قصد أو غير قصد أخبار حتى بعض النضالات النقابية . ولهذا تفقد هذه الجريدة باستمرار قرائها المقترضين وتعجز عن جذب قراء جدد نتيجة لرتابة أخبارها وارتباطها بالخط الرسمي للقيادة النقابية وقد تكون أخبارها وتعاليقها وتحليلاتها ظرفية ومستهلكة او حتى متضاربة ومتناقضة والمسؤولية هنا تقع على القائمين عليها .

*ج - جرائد أحزاب المعارضة:

يتم التركيز في اغلب الأحيان على نقل أخبار النضالات النقابية من اعتصامات وإضرابات وغيرها ... علما وان هذه الجرائد وبمجم محدودية عدد صفحاتها وكذلك عدم رغبتها في إحراج القيادة النقابية تتجنب نشر مقالات نقابية فيها إزعاج أو قد أ...و

- 3 الإعلام النقابي الإلكتروني:

تشهد الساحة النقابية على مستوى الإعلام الإلكتروني ثورة باتم معنى الكلمة حيث مثلت الفضاءات الإعلامية الإلكترونية المهمة بالشأن النقابي المنتفس الوحيد لكل النقابيين واحتضنت الحراك النقابي الموجود في الجهات او القطاعات , وبرزت في هذا المجال عديد المواقع والمنتديات .

إن النقابيين المؤمنين فعلا بضرورة تحسين واقع المشهد الإعلامي النقابي ملزمون بتشجيع هذه الفضاءات الإلكترونية عبر الكتابة والنشر على صفحاتها وتقديم الملاحظات إلى المشرفين عليها لتحسين ادائها إضافة إلى التعريف بها.

إن الإعلام النقابي الإلكتروني في ظل هذا الانغلاق وهيمنة خطاب خشبي بئس على مختلف وسائل الإعلام المرئية والمسموعة والمكتوبة هو ملاذ كل النقابيين الصادقين والحامل لهمومهم والناقل لنضالاتهم وبالتالي فان إنجاح مسيرة هذه التجربة الوليدة مسؤولية كل النقابيين خاصة وان الإعلام وكما يقر بذلك كل النقابيين والعارفين بالشأن النقابي هو الشريك الأساسي في معارك النقابيين وعامل بارز في تكوينهم و انتصاراتهم ونضالاتهم وهنا تطرح مسألة ضرورة التاطير العلمي والاحترافي لتحسين أداء ورسالة الإعلام النقابي الإلكتروني